

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعلق الحمد المسمى بالحمد
الحقيقية او بالاسم الذات الذي يدور عليه كافة ما هو جيب
من صفات التعال والحمد يورث جميع صفات الجلال والجمال
للاذنان بافه تعالي هو المستحق له بذاته لما مر من اختصا
اختصاصا الحقيقية به تعالي لا يقتصر جميع افرادها عليه
بالطريق اليه تعالي ووصفه تعالي ثانيا بما ينبي عن
تفصيل بمعنى موجباته المنتظمة في سلك الاجمال من
عظام الآثار وحلاد الافعال من قوله تعالي **الذي خلق**
السموات والارض للتيه علي استحقاقه تعالي له واستلاله
به باعتبار فعاله النظام والايه الجسام ايضا وتخصيصه
خلقها بالذكر لا شتمها علي جملة الآثار الملوية والسفلية
وعامة الالاجلية والخفية التي اجلبها نعمة الوجود الكافية
في ايجاب حمده تعالي علي كل موجود فكيف يتفرع عليها من قوت
النعمة الانفسية والافاقية المنوط بها مصالح العباد في العاش
والمعاد اي انشا وهما علي ما هما عليه من النمط الفائق والطرز
الرائق منطوبتين من انواع البايح واصناف الروايح علي ما
يتخيرون فيه المقول والا فكار من تعالي جيب العبر والاثار ينصرف
وذكر في لاولي الابصار وجمع السموات لظهور تعدد طبقاتها
واختلاف آثارها وحركاتها وتقدمها لشرورها وعلوم مكانها
وتقدم وجودها علي الارض كما هي **وجعل الظلمات والنور**
عطف علي خلق مرتب عليه لكوني جعلها متعلقا مسبوقا بخلق
منشأ لهما ومجملها داخل معه في حكم الاشعار بعبارة الحمد فكما

ان

ان خلق السموات والارض وما بينهما لكونه اثر عظيم ونعمة
جليلة موجب لاختصاص الحكم بها لهما تعالي كذلك جعل
الظلمات والنور لكونه امر خطيرا ونعمة عظيمة متعيني لاختصاص
بها عليهما والجعل هو الانشا والايه كالخلق خلا ان ذلك مختص
بالانشا التكويني وفيه معنى التقدير والسوية وهذا عام له
كما في الاية الكريمة والشرعي ايضا كما في قوله تعالي ما جعل الله
من بحيرة الاية وايضا كان فقيه ائمة عن ملائكة مقبوله بشي
اخر بان يكون فيه اوله او منه او يحوز ذلك ملائكة مصححة
لان يتوسط بينهما في شئ من الظروف لئلا كان او مستقرا
لاعلي اذ يكون عمدة في الكلام بل قيدا فيه كما في قوله تعالي وجعل
بينهما بزرخا وقوله تعالي وجعل فيهما رواسي وقوله تعالي
واجعل لنا من ليلتك ليلنا الاية فان كل واحد من هذه الظروف
اما متعلق بنفس الجعل او بمخدوف وقع حالان مقبوله تقدمت
عليه لكونه فكرة وايضا ما كان فهو قيد في الكلام حتى اذا اقتضي
الحال وقوعه عمدة فيه بكون الجعل متعديا الي اثنين ههنا بينهما
كما في قوله تعالي يجعلون اصابعهم في اذانهم وربما يشتمه الامر
فيظن ان عمدة وهو في الحقيقة فيدبه احد الوجهين كما سلف
في قوله تعالي في جاعل في الارض خليفة حيث قيل ان الطرف
مفعول فان جاعل وقواسم ههنا ان الي ان الذي يتبعني به
الذوق السليم ويتضمنه جزالة النظم الكريم انه متعلق بجا
او بمخدوف وقع حالان المفعول وان المفعول الثاني هو خليفة
والاول مخدوف علي ما مر تفصيله وجمع الظلمات لظهور كثرة
اسبابها ومجاها عند الناس ومشا ههنا من الهاعلي التفصيل

عل